كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـــداد

أ.د/ حسن عمران حسن

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية التربية – جامعة أسيوط

د/ هناء أبو ضيف مرز

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية التربية – جامعة أسيوط

محمد حمدى محمد محمد

معلم لغة عربية بمدرسة طلعت حرب الرسمية لغات

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الخامس – جزء ثانى – مايو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة:

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال البرنامج القائم على استخدام القصة في الحديث النبوي.

مجموعة الدراسة

مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٤٠) تلميذًا وتلميذة بمدرسة طلعت حرب الرسمية لغات التابعة لإدارة ساحل سليم التعليمة، بمحافظة أسيوط.

نتائج الدراسة:

١- فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات الاستماع، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين المتوسطات لنتائج اختبار مهارات الاستماع وبطاقة الملاحظة لهذه المهارات في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في الاختبار وبطاقة الملاحظة، وكان حجم الأثر للبرنامج كبير.

Abstract

Aims of the study

The study aimed to develop some listening and speaking skills among primary school students through the program based on using the story in the Hadith.

Study group

A group of students in the sixth grade of primary school number (40) students and students at the school Talaat Harb official languages of the Department of Sahel Selim Teaching, Assiut Governorate.

The most important findings of the study:

1- The effectiveness of the program in the development of some listening skills, and this was found by calculating the differences between the averages of the results of the listening skills and observation skills of these skills in the tribal and remote applications. The differences were statistically significant at (0.01) for the post application in the test and observation card, The effect of the program is great.

مقدمة:

تحتل اللغة العربية منزلة كبيرة بين اللغات ولها الريادة لأنها لغة القرآن الكريم، فلابد من المحافظة عليها والاعتزاز والتمسك بها لأن اللغة العربية عنوان الأمة وباللغة يحفظ تراثها وتؤكد هويتها وتصنع حضارتها.

ويعد الاستماع من أهم فنون اللغة العربية ووسائلها في الاتصال والتواصل بين الأفراد والثقافات على مر العصور. فهو الذي يمنح الإنسان القدرة على الإدراك. لذا فقد هيأ الله سبحانه وتعالي الإنسان لهذه العملية فخلق له حاسة السمع التي تعد إحدى الوسائل الأساسية والمهمة في اتصاله بالعالم المحيط به .

وقد دلت بعض الآيات القرآنية على ذلك، ومن هذه الآيات قول الله تعالي (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) .(سورة الملك: ٢٣) وقوله تعالي (وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) . (سورة النحل: ٧٨)

حيث يبدأ الطفل بعد الولادة بعدة أيام في تعرف الأصوات المحيطة به، وفى نهاية عامه الأول تقريبًا يبدأ في نطق الكلمات. ومع بداية التعليم في المدرسة يستخدم حصيلة الأصوات المسموعة لديه في التعرف على الكلمات، والتمييز بين أصوات الكلمات المكتوبة. وعلى هذا فالطفل الذي يولد أصم، أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة، يفقد بالتالي القدرة على التحدث والكلام . (علي أحمد، ٢٠٠٠، ٥٨)

ولأن القصة لون أدبي يستهويه الصغار والكبار على السواء، فالطفل ينصت باهتمام لأفراد أسرته حينما يقصون عليه قصة، بل إنه في كثير من الأحيان يطلب صراحة ويلح في الطلب من القادرين على الحكاية أن يمتعوه ببعض ما عندهم . (علي أحمد، ٢٠٠٠، ٢٠٠)

ولذا ينصح المربون بالاستعانة بالقصة في تدريس معظم المواد الدراسية كما يوصون باستغلالها في تدريس كثير من موضوعات المرحلتين الإعدادية والثانوية، ضماناً لإقبال الطلاب على هذه الدروس ومشاركتهم فيها وانتفاعهم بها. (صبحي طه، ١٩٨٦، ٢٤٣)

وليس من قبيل المصادفة أن يمتلئ القرآن الكريم بالقصص الرائع من مثل قصة موسى وعيسى ويوسف عليهم السلام وقصة أهل الكهف وقصة سليمان مع بلقيس وقصة مريم وغيرها من القصص، فإن الله الذي خلق البشر وعلم سر خلقه وطبائع من خلقهم يعلم أن الأسلوب القصصي يزيد المعنى قوة ويضفى عليه تأثيرًا يأخذ بمجامع القلوب ويجذب الناس جذبًا قويًا إلى الاستماع والانعطاف والتوقف والتفكير والتأمل. (حسين سليمان، ١٩٦٩، ٦٩)

وتأتي مرتبة القصة في الحديث النبوي في الفضل بعد مرتبة القصص القرآني فإذا كان القرآن كلام الله عز وجل فإن القصص النبوي في أكثره وحي من عند الله لذا فقد اشتركا في المصدر والغاية، حيث لها منزلة كبيرة ذلك لأنها جاءت شارحة ومفسرة للقرآن الكريم وبالتالي استمدت أهميتها من القرآن الكريم .

وتأكيدًا لأهمية القصة النبوية في الحقل التعليمي ، فقد أجريت العديد من الدراسات منها دراسة نورية جعفر(٢٠٠٨)، ودراسة رجب عبدالله (٢٠١٢)، ودراسة سلطان محمد (١٩٩٦)، ودراسة أبتسام بنت أحمد (١٤٢٦/١٤٢٧هـ)، وخلصت الدراسات إلى أن تدريس قصص السيرة النبوية لطلاب المرحلة الابتدائية وسيلة هادفة لاقتدائهم به وبأخلاقه، وتغرس فيهم حب الإصلاح، ولها مردود فعال وسريع في التعلم، وتعودهم أن يتحدثوا باللغة العربية في موضوعات دينية وأن يلخصوا الأفكار العامة لقصة أو موضوع مما سمعوه أو قرءوه .

ومن خلال العرض السابق جاءت فكرة البحث الحالي التي تستهدف تنمية بعض مهارات الاستماع من خلال القصة النبوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث :

الاستماع في المرحلة الابتدائية مهارة أساسية وتسود غالبية الأنشطة المدرسية. ولذا ينبغي أن يخطط لها في البرامج المدرسية كخبرة مهمة في حياة الطفل.

ومن الملاحظ التقاعس التربوي اللغوي عن تصميم مناهج للاستماع في اللغة العربية على عكس ما هو حادث في تعليم اللغة الانجليزية – مثلا – حيث توضع قوائم بالمهارات اللازم التمكن منها في كل مرحلة من مراحل تعليم هذه اللغة، ولكل مستوى من مستويات التلاميذ في هذه المراحل التعليمية . (حسني عبدالباري، ١٩٩٧، ٤٨٢)

وإن وجد المحتوى قد لا تراعي طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم الدوافع إلى الاستماع أو الفهم وقد تكون هذه الطريقة تفتقر إلى الوسائل التي تبعث روح المتابعة من قبل الطلاب للمادة المعروضة .(علي عبدالمحسن، ٢٠٠٥، ٥٢)

ويظهر من خلال العرض السابق عدم الاهتمام بالاستماع في الحقل التعليمي على المستوى المطلوب، وتدني مستوى الاهتمام بمهارات الاستماع داخل المدارس مما يؤثر على مهارات اللغة الأخرى .

وقد لمس الباحث هذه المشكلة من خلال عمله بالتدريس لمدة تزيد عن عشرة سنوات، وعمله كمتابع لمدة عامين بالمرحلة الابتدائية، ودعم الباحث إحساسه ورأيه بإجراء مقابلة مع بعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للتعرف على مستوى التلاميذ في الاستماع ومدى امتلاكهم لمهاراته. وبعد توجيه عدد من الأسئلة لهم كشفت إجاباتهم عن :-

١- تدني مستوى التلاميذ في استخدام مهارات الاستماع في الصفوف العليا .

٢- عدم وجود محتوى للاستماع كفن مهم من فنون اللغة العربية .

٣- عدم تخصيص حصص محددة لتدريس الاستماع في الصفوف العليا كباقي فروع اللغة العربية .

وتم إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي عددها (٤٧) تلميذًا وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية لمهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	المهارة الأدائية	نسبة الطلاب الذين لديهم هذه المهارة
١.	يستنتج الأفكار الرئيسة فيما استمع إليه.	١٤%
٢.	يحكم على ما استمع إليه في ضوء الخبرات السابقة.	٢٥%
٣.	يحدد عناصر القصة (الشخصيات- الزمان- المكان...)	٤٢%
٤.	يحدد التتابع الزماني والمكاني فيما يستمع إليه.	٢٣%
٥.	يربط بين الأشخاص والأحداث.	١٧%
٦.	يحدد الشخصية الرئيسة في القصة.	٤٥%

ويتضح من الجدول السابق أن معظم التلاميذ لديهم ضعف في معظم مهارات الاستماع، وذلك نظرًا لعدم تدريبهم على هذه المهارات، وهذا لعدم وجود محتوى تعليمي معد خصيصًا للتدريب على هذه المهارات، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام القصة النبوية .

مصطلحات البحث :

١-القصة :

وتعرف القصة بأنها " كل ما يكتب للأطفال نثراً بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف وتروي أحداثاً وقعت لشخصيات معينة سواء كانت هذه الشخصيات واقعية أو خيالية ، وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجماد وتشتمل القصة عادةً على مجموعة من الأحداث التي تدور حول مشكلة تتعقد ثم تصل في النهاية إلى حل ما . " (فتحي علي، وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٢)

٢- القصة في الحديث النبوي :

القصة في الحديث النبوي هي التي تستفاد من أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – القولية، وهو ما حدث به عن الأحداث الماضية، والأمم الغابرة، وأحداث الأولين سواء كانوا من الأنبياء أو من أقوامهم.(عمر سليمان، ٢٠٠٧، ٧)

وتعرف القصة في الحديث النبوي بأنها " كل ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من أخبار تتضمن أشخاصاً وحوادث وقعت في الزمن الماضي، وقصد بها تربية أمته، وأخذ العظة والعبرة." (أبتسام بنت أحمد، ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، ٢٠)

ويتبنى البحث الحالي تعريف (أبتسام بنت أحمد) بأن القصة في الحديث النبوي تتضمن ما رواه الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه من قصص الأقوام السابقين بهدف التربية وأخذ العظة والعبرة .

٣- الاستماع :

ويقصد بالاستماع " أنه فهم الكلام أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل : الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت ." (حسن سيد، ١٩٩٦، ٧٥)

ويعرف الاستماع على أنه " عملية عقلية مقصودة، يستقبل فيها المتعلم المادة الصوتية، والوعي بها ومحاولة فهمها وتحليلها ونقدها؛ لتحسين مهارته التواصلية ." (هناء خميس، ٢٠٠٩، ٨)

ويتبنى البحث الحالي تعريف (هناء خميس) للاستماع بأنه عملية مقصودة ومخطط لها حيث يستقبل المتعلم المادة المسموعة ، ويقوم بمحاولة فهمها وتحليلها، وإصدار أحكام عليها مما يؤدي إلى تحسين مهاراته .

أهمية البحث :

١) الأهمية النظرية :

قدمت الدراسة الحالية إطاراً نظريًا يدور حول مهارات الاستماع الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك استخدام القصة النبوية في تدريس الاستماع .

٢) الأهمية التطبيقية :

وسعى البحث الحالي إلى محاولة :

١-تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي .

٢-تقديم برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٣-تزويد واضعي المناهج بقائمة ببعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٤-تزويد واضعي المناهج بقائمة ببعض القصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٥-الاستجابة لتوصيات الأدبيات والبحوث التربوية باستخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٦- فتح المجال أمام بحوث أخرى للاستفادة من القصة في الحديث النبوي في باقي فروع اللغة العربية .

هدفا البحث :

هدف البحث الحالي إلى :-

١- وضع تصور لبرنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢- تعرف فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

سؤالا البحث :

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما صورة برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٢-ما فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

حدود البحث :

١-**حدود بشرية** : مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإدارة ساحل سليم التعليمية بمحافظة أسيوط محل عمل الباحث .

٢-**حدود موضوعية** :

أ- بعض مهارات الاستماع اللازمة والتي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام بعض القصص الواردة في الحديث النبوي.

ب- بعض القصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٣- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي وذلك عند تطبيق أدواته، وتحليل البيانات واستخلاص أهم النتائج، علماً بأن البحث استخدم التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة لبيان فاعلية البرنامج من خلال التطبيق القبلي والبعدي على مجموعة البحث .

مواد البحث وأدواته :

١- **مواد البحث :**

أ- برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي وقد تطلب البرنامج إعداد:

- كتاب الطالب – دليل المعلم – كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية

ب- قائمة ببعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

جـ – قائمة ببعض القصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢-أدوات البحث :

أ- اختبار لقياس بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- بطاقة ملاحظة لقياس أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بعض مهارات الاستماع.

إجراءات البحث :

للإجابة عن سؤالا البحث وتحقيق أهدافه سار تبعًا للخطوات التالية :-

أولًا: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه " ما صورة برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"؟

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بما يلي:

١- إعداد القوائم اللازمة لبناء البرنامج وهي (قائمة بالقصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقائمة ببعض مهارات الاستماع)، وذلك وفق الخطوات التالية :

أ- تحديد الهدف من القوائم، والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، ونوع كل قائمة.

ب- إعداد القوائم في الصورة في صورتها الأولية.

جـ- عرض القوائم على المحكمين، والتعديل وفقًا لآرائهم.

د- التوصل إلى الصورة النهائية لكلا القائمتين.

٢- إعداد البرنامج القائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث تم إعداد البرنامج بناءً على الشكل النهائي للقوائم التي تم التوصل إليها سابقًا، وذلك وفقًا للخطوات التالية :

أ- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ب- إعداد البرنامج في صورته الأولية، وذلك وفقًا لمهارات الاستماع التي تم تحديدها سابقًا.

جـ- تم إعداد دليل معلم وكراسة للأنشطة والتدريبات اللغوية في صورتهما الأولية؛ وذلك لما يتطلبه البرنامج، وتم عرض البرنامج ومشتملاته على المحكمين، وذلك لأخذ آرائهم، حيث تم إجراء التعديلات، ومن ثم أصبح البرنامج معدًا في صورته النهائية.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه" ما فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

١-تحديد مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٢-إعداد أدوات القياس في صورتها الأولية وضبطها وتجربتها استطلاعيًا؛ للتأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم التوصل للصورة النهائية لها.
٣-تطبيق أدوات القياس على مجموعة الدراسة قبليًا.
٤-تطبيق البرنامج على مجموعة الدراسة.
٥-تطبيق أدوات القياس على مجموعة الدراسة بعديًا.
٦-تحليل نتائج القياسين القبلي والبعدي إحصائيًا، والتوصل إلى نتائج الدراسة وتفسيرها وقياس فاعلية البرنامج.
٧-تقديم التوصيات والمقترحات على ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

الإطار النظري للبحث :

أولًا: القصة النبوية:

أهمية القصة

تلعب القصة من بين فنون أدب الأطفال دورًا هامًا في حياتهم؛ إذ هي الفن الذي يتصلون به منذ أن يتفتح على العالم إدراكهم، لذلك كان النبي (ﷺ) أول من سلك نهج القرآن الكريم، وترسم خطاه في توظيف القصة، من أجل نشر الوعي وتعميق مبادىء الإسلام، حيث نجده يتخذ من القصة أسلوبًا مهمًا من أساليب الدعوة، يحملها قيم الإسلام ويربي عليها الصحابة . (رجب عبد الله، ٢٠١٢، ١٨٩)

حيث استخدم النبي (ﷺ) القصة لتربية الصحابة على القيم الاسلامية النبيلة وبناء المجتمع المسلم القويم من خلال سرد قصص الأمم السابقة و أحوال ومشاهد الناس يوم القيامة مما أوحى الله تعالى له به.

مقومات نسيج القصة النبوية

تتمتع القصة النبوية بمجموعة من المقومات تتلاحم وتتداخل بعضها في بعض وتفاعلها بشكل بارز يؤثر في التيار القصصي ، ومن أهم هذه المقومات كما بينتها دراسة (محمد حسن، ١٩٨٥، ٢٢٦:١٦٣):

١- الأسلوب ٢- الحبكة ٣- المشكلة ٤- المناجاة

فالقصة النبوية تستمد قوتها من المقومات التي تتمتع بها من بساطة الأسلوب ووضوحه، وقوة الحبكة وتوازنها مع الزمان والمكان والأحداث، وتنوع المشكلات التي تحتوي عليها القصة النبوية مما يجعلها أكثر إثارة وتشويقًا.

أقسام القصص النبوي

كما حددت دراسة (محمد حسن:١٩٨٥، ٣٣٣ : ٣٦٩) أقسام القصة النبوية بشكل أكثر تفصيلًا كالتالي:

١- **القصة الواقعة للرسول** (ﷺ): وهي أحداث وتجارب ذاتية وقعت للرسول(ﷺ) في فترات مختلفة من حياته ، وفي ظروف مختلفة أيضًا.

٢- **القصة التمثيلية** : هناك قضايا كلية، وحقائق عقلية مجردة، يهدف الرسول (ﷺ) إلى توضيحها أمام الصحابة، فكانت القصة التمثيلية خير ما يحقق هذا الغرض.

٣- **القصة الغيبية** : وهي التي تتناول أحداثًا ووقائعها من صميم الغيب مستمدة من مشاهد الآخرة، وهي غيب سواء وقعت في الماضي البعيد أو ستقع في المستقبل في نهاية الحياة.

٤-**قصص من عالم الغيب** : تتحدث هذه القصص عن أمور غيبية خاصة، تحدث في الواقع غير المنظور للإنسان، دون أن يحس بها، أو يشعر بوجودها.

خصائص القصص النبوي

للقصص النبوي مجموعة من الخصائص والتي تجعله ذو فائدة تربوية كبيرة ومن هذه الخصائص كما بينتها دراسة (محمد عبد السلام، 135،2006)، ودراسة (سهام سديرة، 2006، 28:25) ما يلي :

(واقعية حقيقة – وسيلة وليست غاية – هادفة – وسيلة للتصوير – قصة فنية – تنوع الأساليب مع ترابط الأحداث – نظيفة – متناسقة)

أسباب اختيار القصص النبوي

ولهذه الأهمية الكبيرة للقصص النبوي تبنى البحث الحالي القصة النبوية كمادة قصصية ثرية يمكنها بما تمتلكه من مقومات أن تحقق الأهداف المرجوة منها في تنمية مهارات الاستماع والتحدث وتثري العملية التعليمية من خلال غرس القيم والمبادىء في نفوس التلاميذ.

ومن دواعي اختياري للقصص النبوي في البحث الحالي ما يلي :

- ما يتميز به القصص النبوي من خصائص كالواقعية والقيمة التربوية وحسن التصوير والبلاغة في الأسلوب .
- قلة الدراسات القديمة أو الحديثة التي اهتمت بإبراز القيمة التربوية للقصص النبوي بيد أن معظم الدراسات انصبت على القصص القرآني .
- لأن القصص النبوي يعتبر أسلوبًا تربويًا ينهض على الإثارة والتشويق .
- لأنه نص أدبي لا يرتفع فوقه في مجال الأدب إلا كتاب الله تعالى .
- بعده عن الخيال والأسطورة والتزامه بالواقعية مع احتفاظه بالتشويق والإثارة .
- جميعها بلا استثناء تخاطب الجانب القيمي والأخلاقي والتربوي لدى السامع .
- أنها وحي من الله تعالى لرسوله الكريم (ﷺ).
- تأثر الرسول (ﷺ) وهو يوظف القصة بمنهج القرآن الكريم التربوي الذي استخدم القصة لجميع أنواع التربية .
- أن القصة النبوية كان التعليم فيها عن طريق النموذج والقدوة الذي ترسمه القصة للقدوة والاحتذاء به.
- ما تزودنا به القصة النبوية من المعارف التاريخية كما في قصص الماضين من الأنبياء والرسل وغيرهم من الأمم والأفراد السالفين، أو المعارف عن أحداث غيبية ستحدث في المستقبل .
- ما تحمله القصة النبوية من أسلوب التربية بالترهيب والترغيب، وهو أسلوب نابع أساسًا مما ركب في النفس البشرية من طبيعتي الخوف والرجاء.
- نظافة القصة النبوية واستعمالها للألفاظ والعبارات العفيفة، حتى عند عرض مواقف الفاحشة.
- تناسب جميع الأعمار بما تحويه من تنوع في الموضوعات، والمقاصد .
- تعمل القصة النبوية على بناء الشخصية المسلمة المتكاملة

ثانيًا: الاستماع :

ويعد الاستماع من أهم مهارات اللغة العربية، لما له أثر في ثقافة الإنسان، واستخدامه في جميع نواحي الحياة، وما يدلل على هذا أن كثيرًا من الذين فقدوا أبصارهم منذ فجر التاريخ وأعتمدوا على الاستماع وحده، رأينا منهم الشعراء والفقهاء والأدباء من أهل اللغة العربية أو من أصحاب اللغات الأخرى . (أكرم عادل، 2005 ، ١١٢) حيث يرى المربون أن الاستماع الجيد هو وسيلة إلى الفهم ، والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع.

أهمية الاستماع :

وتبرز أهمية الاستماع في توقف الكثير من المناشط التي يمر بها التلميذ خلال العملية التعليمية عليه فمثلًا استماعه الجيد يجعله يكون أكثر إيجابية ومشاركة في المناقشات التي تدور داخل الصف وأكثر دقة في الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه وهكذا في كثير من الأنشطة التي يمر بها .

ويمكن إيجاز أهمية الاستماع كما بينتها العديد من الدراسات مثل : دراسة (حسن سلمان، ٢٠١٧، ١٥)، ودراسة (أحمد كمال، 2012، 44)، ودراسة (طاهرة الطحان، 2008، 22)، ودراسة (راتب قاسم، ومحمد فؤاد، 2007، 96)، و(عبد الفتاح حسن، 2001، 80)، و(أكرم مصباح، 2000، 46)، في النقاط التالية:

١-للاستماع أهمية كبيرة لحفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف قبل كتابته .
٢-الاستماع هو أُولى المهارات اللغوية الأربعة .
٣-أنه أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظ الدال عليه .
٤-زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد ، أو القصص .
٥-يعد هو أداة التواصل الوحيدة والأسهل بين المعلم والمتعلم في معظم المواقف التعليمية .
٦-الاستماع وسيلة لحفظ التراث ؛ حيث اعتمدت الأمم والشعوب خاصة في القدم على الاستماع كوسيلة للحفاظ على تراثها من النسيان والضياع .
٧-من خلاله يستطيع المتعلم أن يلم بما يدور حوله من توجيهات ونصائح وأخبار وأحاديث متنوعة.
٨-يعد المقدمة الطبيعية لمعظم العمليات الفكرية الموجهة للسلوك البشري .
٩-يعتبر طريقة لاكتساب المعلومات والمعرفة والثقافة بكل أنواعها وسبلها وحفظ التراث الحضاري والثقافي حيث يتمكن المرء من حفظ الرواية والقصة والتاريخ وغيرها من العلوم المختلفة .

أُسس تدريس الاستماع :

ويمكن تلخيص أسس تدريس الاستماع في النقاط التالية :

- تدريب الطفل على الاستماع يبدأ من الطفولة المبكرة عن طريق القصص والحكايات . (إبراهيم محمد، 2005، 39)

- أن المُعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التشتت التي يجب تجنبها وتلافيها عند تدريس الاستماع.(كريمان بدير، وإميلي صادق، 2000، 69)
- أن الاستماع هو أُولى مهارات اللغة العربية مما يكسب الاستماع أهمية خاصة بالنسبة لباقي المهارات .
- الاستماع مهارة يمكن تنميتها وتعلمها إذا وجدت الرعاية والاهتمام .
- أن الاستماع يمر بثلاث مستويات هي: الانتباه للمسموع، وفهمه، وتفسيره.(ياسر محمد، 2001، 38)
- أن يحدد المعلم – بدقة – المهارات الفرعية التي يريد إكسابها للتلاميذ خلال الموقف التعليمي.
- الإعداد المسبق والتخطيط الجيد لدرس الاستماع . فإن مهارة الاستماع لا تقل أهمية ومكانة عن غيرها من المهارات اللغوية . (علي سعد، وآخرون، 2009، 144)

وبدون هذه الأسس يعتبر تدريس الاستماع يسير بشكل نمطي تقليدي لا يعد كونه مهارة مهمة تضم بداخلها مهارات فرعية تحتاج للتخطيط والتدريب للعمل على إكسابها للتلاميذ بشكل يضمن تحقيق الأهداف وتنمية المهارات المستهدفة، وهذا ما قامت به العديد من الدراسات في هذا المجال من خلال بناء البرامج التعليمية مثل : دراسة نسرين أحمد (٢٠١١)، ودراسة هدى حمد (٢٠١٠)، أو من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة مثل : دراسة ابتسام راشد (٢٠١٤)، ومحمد فوزي (٢٠١٣)، وأثبتت فاعلية كبيرة لهذه البرامج والاستراتيجيات في تنمية مهارات الاستماع في جميع المراحل التعليمية، وهذا ما هدفت إليه الدراسة الحالية من حيث تنمية هذه المهارات باستخدام القصة في الحديث النبوي.

مهارات الاستماع :

للاستماع مهارات كثيرة بينتها العديد من الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الاستماع مثل : دراسة حسن سلمان (٢٠١٧)، ودراسة جميلة عبد القادر(٢٠١٣)، ودراسة أميرة عبد الرحمن (٢٠١٠)، ودراسة صبري عبدالغني (٢٠٠٩)، حيث قامت كل دراسة بإعداد قائمة بمهارات الاستماع التي تناسب عينة الدراسة، وهذا ما أمد الباحث بقوائم متنوعة لمهارات الاستماع، والتي استفادت منها الدراسة الحالية في تحديد المهارات المراد تنميتها من خلال هذا البحث.

ومن أهم هذه المهارات كما حددها (مصطفى رسلان، 2005) ما يلي :

١-التمييز بين الكلمات المذكرة والمؤنثة .
٢-استخلاص الأفكار الرئيسية من المادة المسموعة .
٣-استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة من السياق .
٤-إتباع التعليمات الشفهية .
٥-التمييز بين الحقيقة والخيال والرأي .
٦-إدراك العلاقات بين الأفكار، وتنظيمها .

أسباب إهمال الاستماع :

إذا كان فن الاستماع هو أول فنون اللغة العربية وأهمها؛ إلا أنه لا يحظَ باهتمام القائمين على وضع المناهج وبالتالي لا يحظ باهتمام المعلمين في مدارسنا، ونادرًا ما يلقى التلاميذ عناية في تعليم الاستماع، مما يؤدي إلى كثرة شكواهم من عدم قدرتهم على التركيز والانتباه، وقد يرجع إهمال الاستماع كما حددها (رشدي أحمد، ومحمد السيد، 2001) إلى ما يلي :

١-عدم اهتمام المعلم وعدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطًا فكريًا كعملية القراءة .
٢-افتراض أن الطفل ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود، وقدرته على السماع تجعله قادرًا على الاستماع .
٣-الاعتقادات الخاطئة والأساليب التربوية غير الصحيحة، مثل الاعتقاد بأن :

- مهارة الاستماع كغيرها من المهارات تنمو بشكل طبيعي كالمشي والكلام .
- السماع هو الاستماع ولا فرق كبير بينهما .
- الإنسان يقضي معظم وقته متكلمًا أو قارئًا أكثر منه مستمعًا .
- قلة البحث العلمي الذي أجري في ميدان الاستماع .
- عدم توفير أدوات موضوعية لقياسه أو تقويم مستوى التلاميذ فيه .

(رشدي أحمد، ومحمد السيد، 2001، 81:82)

ويتضح هذا جليًا في عدم إدراج محتوى للاستماع في المناهج الدراسية أو تخصيص حصة للاستماع إلا في الصفوف الثلاثة الأولى فقط، ومما يزيد من إهمال المعلمين له عدم إدراج مهارات الاستماع في تقييم التلميذ كباقي مهارات اللغة العربية، مما دفع الباحث للعمل على تقديم متحوى يمكن أن يعمل على تنمية هذه المهارات.

إجراءات البحث:

أولًا: إجراءات إعداد مواد البحث وأدواته:

١- إعداد قائمة ببعض القصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

تمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد بعض القصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم الاستناد في إعداد القائمة إلى المصادر التالية:

أ- تمثلت مصادر إعداد القائمة في الأدبيات و الدراسات التربوية والبحوث التي تناولت القصة في الحديث النبوي، وكذلك الأدبيات التربوية المتخصصة في اللغة العربية ومدى علاقتها بالقصة عمومًا والقصة في الحديث النبوي خاصةً.

ب- تم إعداد قائمة ببعض القصصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورتها الأولية، وذلك تمهيدًا لعرضها على المحكمين.

جـ- وقد طلب من المحكمين قراءة القائمة وإجراء التعديلات المناسبة وفقًا لما يرونه مناسبًا وذلك من حيث :

- مناسبة القصة لمستوى تلاميذ الصف السادس من حيث الشكل والمضمون .
- مناسبة القصة من حيث الطول والقصر .
- وضوح الصياغة باللغة العربية الفصحى الميسرة .
- إسهام القصة في تعلم التلاميذ خبرات جديدة .
- ملائمة القصة لقياس بعض مهارات الاستماع.

بعد التوصل إلى قائمة القصص في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين، ووفقًا لأرائهم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على (١٣) قصة من القصص الواردة في الحديث النبوي، والتي قام البرنامج عليها.

٢- قائمة ببعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أ- تمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد بعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك لتنميتها لديهم من خلال برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي .

ب- تمثلت مصادر إعداد القائمة في الأدبيات التربوية المتخصصة في اللغة العربية وطرق تدريسها، وأهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع.

جـ- تم إعداد قائمة مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورتها الأولية، وذلك تمهيدًا لعرضها على المحكمين.

د- وقد طلب من المحكمين قراءة القائمة وإجراء التعديلات المناسبة وفقًا لما يرونه مناسبًا وذلك من حيث :

- ارتباط المهارة الفرعية بالرئيسة .
- مناسبة المهارة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- صحة الصياغة ووضوحها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه .

هـ- بعد التوصل إلى قائمة المهارات في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم، وبعد عمل التعديلات اللازمة أصبحت القائمة في صورتها النهائية، تحتوي على أربع مهارات فرعية للاستماع، وتندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الأدائية والتي هدفت الدراسة إلى تنميتها.

٣- بناء البرنامج (برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

أ- تم اتباع الخطوات التالية، وصولًا إلى البرنامج المقترح:

- في ضوء الصورة النهائية لقائمة القصص الواردة في الحديث النبوي، وقائمة بعض مهارات الاستماع؛ تم إعداد البرنامج المقترح، وقد اشتمل على مجموعة من الدروس التعليمية التي تضمنت بعض القصص الواردة في الحديث النبوي، والتي هدفت إلى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

- تمت الإفادة – عند إعداد البرنامج – من مجموعة من المصادر التي تناولت بناء المناهج التعليمية وأسسها، والبرامج التعليمية وكيفية تصميمها، ومنها: (كمال عبدالحميد،٢٠٠٣)، (علي أحمد، ٢٠٠١)، (محمود أحمد، ٢٠٠١)، (هدى محمود، ٢٠٠٣).
- أفاد الباحث عند بناء البرنامج من الإطار النظري والمفاهيمي الذي أُعد في الدراسة الحالية، والذي تضمن القصص الواردة في الحديث النبوي، وكذلك مهارات الاستماع وأساليب تنميتها، وما تضمنته تلك المحاور من أدبيات ودراسات سابقة.
- رُوعي عند إعداد البرنامج مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والمعرفية.

ب- تحديد أهداف البرنامج:

وقد تحدد الهدف العام للبرنامج في: تنمية بعض مهارات الاستماع باستخدام القصة في الحديث النبوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وتفرع عن الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية الأدائية، وزعت على موضوعات المحتوى، وقد جاءت هذه الأهداف قبل عرض محتوى كل درس، بحيث تحدد الأداء الإجرائي الذي ينبغي أن يقوم به المتعلم بعد المرور بالخبرة التعليمية .

جـ- إعداد محتوى البرنامج:

وروعي عند اختيار محتوى البرنامج ما يلي :

- الاعتماد على قوائم القصص والمهارات التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية .
- ارتباطها بالأهداف المخطط لها، والمتعلقة ببعض مهارات الاستماع المراد تنميتها .
- مناسبتها لخصائص النمو لدى التلاميذ، ومراعاة حاجاتهم، وميولهم، واهتماماتهم.
- تكامل موضوعات البرنامج .
- ارتباطها بالخبرات السابقة لدى التلاميذ.

د- تحديد إستراتيجيات التدريس التي استخدمت في البرنامج:

اعتمد في تدريس البرنامج على إستراتيجيات متنوعة متمثلة في (إستراتيجية السرد – إستراتيجية الحوار والمناقشة – إستراتيجية التعلم التعاوني – إستراتيجية العصف الذهني...) وقد تم التنوع في استخدام هذه الإستراتيجيات في دروس البرنامج، وهذا حسب مناسبتها للمهارات المراد تنميتها من خلال دروسه.

هـ- تحديد الأنشطة التعليمية والوسائل:

وقد تم تحديد مجموعة من الأنشطة والتدريبات اللغوية داخل محتوى البرنامج، والتي أداها التلاميذ بصورة جماعية تعاونية، وبصورة فردية، بهدف تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، واعتمد البرنامج على الاستعانة ببعض من الوسائل التعليمية، ومنها: (اللوحات – جهاز الكمبيوتر – شاشات العرض – الصور – أجهزة الصوت).

و- إعداد أساليب التقويم:

استخدمت أنواع التقويم المختلفة عند تقديم محتوى البرنامج؛ حيث وُظف التقويم القبلي، والمرحلي (البنائي)، والنهائي (البعدي)، وذلك كما يلي :

- **التقويم القبلي** : عن طريق الاختبار القبلي الذي أعده الباحث بهدف الوقوف على مستوى التلاميذ (مجموعة الدراسة) في بعض مهارات الاستماع المستهدفة بالتنمية.
- **التقويم المرحلي (البنائي)**: وكان مصاحبًا لعملية تعليم وتعلم المهارات المستهدفة، وهدف إلى تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو إتقان تلك المهارات التي صيغت في صورة أهداف إجرائية.
- **التقويم النهائي (البعدي)**: وتم بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج عن طريق تطبيق الاختبار البعدي، بهدف التعرف على ما حققه البرنامج من أهداف أُعد من أجل تحقيقها .

ز- ضبط البرنامج:

تم عرض الصورة الأولية لمحتوى البرنامج على مجموعة من المحكمين، من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، لإبداء آرائهم حول ملائمة الأهداف والمحتوى ومناسبة الوسائل والأنشطة التعليمية والتدريبات اللغوية، وبناءً على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشير إليها، ومن ثم أصبح البرنامج معدًا في صورته النهائية.

٤- كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية:

أ- هدفت كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية إلى تدريب تلاميذ الصف السادس الابتدائي على بعض مهارات الاستماع المراد تنميتها لديهم من خلال البرنامج القائم على استخدام القصة في الحديث النبوي .

ب- تمثلت مصادر إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية في الأدبيات التربوية التي تناولت أنشطة تعليمية لتنمية المهارات اللغوية بشكل عام وكيفية بنائها.

جـ- تم إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية في صورتها الأولية؛ وتم عرضها على المحكمين المختصين، وذلك لأخذ آرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة، وتم إجراء التعديلات اللازمة والتوصل إلى الصورة النهائية لكراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية.

٥- دليل المعلم:

أ- هدف الدليل إلى تقديم مجموعة من الإجراءات التدريبية ؛ ليستعين بها معلمو اللغة العربية عند تدريب تلاميذ الصف السادس على بعض مهارات الاستماع باستخدام القصة في الحديث النبوي .

ب- استند الباحث على مجموعة من المصادر لبناء دليل المعلم، ومن هذه المصادر ما يلي :

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
- الأدبيات المرتبطة بمهارات الاستماع، وأدوار المعلمين في تنميتها .

جـ – مكونات دليل المعلم :

تكون دليل المعلم من:

- **مقدمة:** وتضمنت عرض صورة عامة عن إطار الدليل النظري ومحتوياته.
- **محتوى الدليل** : وتضمن عنصرين أساسيين: الإطار العام، والإطار التنفيذي، وهما كالآتي:
  - **الإطار العام** : وشمل:
    - الهدف العام. – الفلسفة التي قام عليها الدليل.
    - أدوار المعلم. – الخطة الزمنية لتدريس المحتوى.
  - **الإطار التنفيذي:**

وتضمن خطوات تنفيذ دروس البرنامج وهي كالتالي :

- التهيئة – العرض – الأنشطة – التقويم

د- تم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لأخذ آرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة، وتم إجراء التعديلات اللازمة والتوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم .

٦- اختبار لقياس بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

أ- هدف الاختبار قياس بعض مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالدراسة الحالية .

ب- تكون اختبار الاستماع من ثلاثة نصوص استماع وكل موضوع يليه مجموعة من الأسئلة ، تنوعت ما بين الاختيار من متعدد والصواب والخطأ والأسئلة المقالية، وذلك لقياس مهارات الاستماع، وقدر لكل سؤال درجة واحدة من درجات الاختبار الكلي، والتي بلغت (٢٧) درجة.

جـ- تمثلت مصادر بناء اختبار لقياس بعض مهارات الاستماع في الآتي:

- الأدبيات التربوية المرتبطة بإعداد الاختبارات، والدراسات السابقة في مجال تنمية مهارات الاستماع، ومن بينها : (حمدي عبدالله، ٢٠١٣)، دراسة (أحمد كمال، ٢٠١٢)، دراسة (حسن سلمان، ٢٠١٧)، دراسة (وفاء عوض، ٢٠١٣)، دراسة (أميرة عبدالرحمن، ٢٠١٠).
- قائمة ببعض مهارت الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي السابق تحديدها .
- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية .

د- قام الباحث بإعداد اختبار الاستماع في صورته الأولية؛ وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين، وذلك للأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة؛ بهدف التوصل إلى الشكل النهائي للاختبار، ومن ثم قام الباحث بالتجريب الاستطلاعي للاختبار على مجموعة غير مجموعة الدراسة من طلاب الصف السادس الابتدائي بلغت (٣٥) طالبًا وذلك للتحقق من الآتي:

- **حساب زمن الاختبار** : تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طالب، ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، ووجد أنه (٤٠ دقيقة).
- **حساب معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:**

قام الباحث ب حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل مفردة في الاختبار، واتضح أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين(.29-.56)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كذلك تراوحت معاملات تمييز مفردات الاختبار بين(.50-1)، وهي معاملات تمييز جيدة؛ ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث الحالي.

- **حساب ثبات الاختبار:**

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم علي تجزئة الاختبار إلي نصفين(فردي – زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول(سبيرمان–براون)، وكذلك حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (٢) نتائج معاملات ثبات اختبار قياس مهارات الاستماع

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"	معامل ألفا–كرونباخ
الاختبار التحصيلي	٢٧	.٧٥٢	.٧٠٣

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الاختبار مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث الحالي.

- **صدق الاختبار:**

ويقصد به قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه. (محمود عبدالحليم، ٢٠٠٧، ١٥٨)

وقد استخدم الباحث طريقتين لحساب صدق الاختبار وهما :

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : وهو يهتم بدراسة مفردات الاختبار، ومادته، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم بدا أن الاختبار على درجة عالية من الصدق .
- **الصدق الذاتي** : وهو عبارة عن الجذر التربيعي لثبات الاختبار. (فؤاد البهي، ٢٠٠٨، ٤٠٢) وقد بلغ ثبات اختبار قياس بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي(٠,٨٤) وهذه القيمة توضح أن الاختبار على درجة عالية من الصدق وهذا يتفق مع ما ذكره المحكمون من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه .

و– بعد التأكد من الزمن المناسب لأداء الاختبار، وتحديد معامل الصعوبة والتمييز له، وإيجاد ثباته، وصدقه، ووضوح تعليماته، أصبح في صورته النهائية مكونًا من ٢٧ سؤالًا، تقيس مهارات الاستماع، وصالحًا للتطبيق.

٧- بطاقة ملاحظة لقياس أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي لبعض مهارات الاستماع:

أ- هدف تصميم بطاقة الملاحظة إلى ملاحظة أداء تلاميذ الصف السادس لهذه المهارات في اختبار الاستماع، والكشف عن مدى تأثر أدائهم بتعلم البرنامج القائم على القصة في الحديث النبوي.

ب- تم بناء مفردات البطاقة وفقًا لقائمة بعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي التي تم التوصل إليها سابقًا، والرجوع إلى الأدبيات مثل : (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥)، (ذوقان عبيدات، وآخرون، ١٩٨٤)، (رحيم يونس، ٢٠٠٨)، (رياض عثمان، ٢٠١٤)، والدراسات السابقة مثل: (حسن سلمان، ٢٠١٧)، (أحمد محمد، ٢٠١٣)، (وفاء عوض، ٢٠١٣)، حيث اشتملت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على بعد رئيس يمثل مهارة الاستماع، واندرج تحت هذا البعد الرئيس مجموعة من المهارات الفرعية والتي اندرج تحتها (٢٠) مهارة أدائية .

جـ- للتأكد من صدق البطاقة قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك لإبداء الرأي ، حيث تم الأخذ بآرائهم وأجريت التعديلات المقترحة، وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية تتكون من أربع مهارات رئيسة تندرج تحتها عشرون مهارة أدائية ووضع (٢٧) سؤالًا لقياس المهارات الأدائية.

د – ثبات بطاقة الملاحظة :

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة اتفاق الملاحظين عن طريق تطبيق معادلة كوبرCooper، حيث قام بتطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة استطلاعية من غير مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف السادس وعددها (٢٤) طالبًا، وقد روعي في الملاحظين التكافؤ في المستوى العلمي، حيث تم ملاحظة كل تلميذ بشكل فردي مع وجود الملاحظين، وقد جلس كل منهما بعيدًا عن الآخر وبعد طرح السؤال المعد لقياس المهاراة الأدائية أجاب التلميذ ومن ثم سجل كل ملاحظ علامة (√) أمام الأداء المناسب من وجهة نظره ، وأظهرت النتائج أن متوسط نسب الاتفاق بين الملاحظين مرتفعة، حيث يكون الثبات مرتفعًا إذا كان متوسط نسب الاتفاق أكثر من (٠.٧٠) كما ذكر (John Cooper,1974)، حيث كان متوسط نسبة الاتفاق (٠.٧٩) مما يدل على ثبات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق.

ثانيًا: تجربة الدراسة :

١- توصيف مجموعة الدراسة:

تكونت مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد اختيرت بحيث تمثل مجموعة بحثية لغرض البحث العلمي؛ ولا يمكن اعتبارها ممثلة لكامل المجتمع؛ حيث تم اختيار أحد فصول الصف السادس الابتدائي بطريقة عشوائية بمدرسة (طلعت حرب الرسمية لغات) التابعة لإدارة ساحل سليم التعليمة، بمحافظة أسيوط في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م ، وبلغ عدد أفراد المجموعة (٤٠) تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- إجراءات تطبيق الدراسة:

أ- منهجا الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة وأبعادها وإجراءاتها المستخدمة في الإجابة عن تساؤلاتها التي تم وضعها تم استخدام المنهجين التاليين :

- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك عند كتابة الإطار النظري للدراسة وفي تحليل مجموعة الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال وكذلك في إعداد أدوات الدراسة وعند تحليل وتفسير نتائجها.
- **المنهج شبه التجريبي:** حيث استخدم الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي؛ نظرًا لمتغيرات الدراسة، كما أنه من الناحية النظرية لا يوجد طريقة ضبط أفضل من استخدام المجموعة نفسها، وكذلك يعتبر هذا التصميم أسهل التصميمات استخدامًا. (أحمد عبدالكاظم، ٢٠١٤)

ب- زمن تطبيق التجربة:

تحدد زمن تطبيق برنامج الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٧/٢٠١٨م)، وقد استغرق تدريس البرنامج خمسة عشرة يومًا، بواقع ثماني حصص تقريبًا أسبوعيًا بواقع (ست حصص أساسية لتدريس البرنامج حسب الخطة الزمنية، بالإضافة إلى حصتين لتكثيف التدريب على المهارات التي تمت دراستها)، وذلك نظرًا لقصر زمن تطبيق البرنامج والذي تصادف مع انتهاء العام الدراسي والبدء في اختبارات نهاية العام، فتم الاكتفاء بالأسبوعين.

جـ – التطبيق القبلي لأدوات الدراسة :

بعد الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء التجربة، قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة قبليًا على المجموعة التجريبية، وتضمنت اختبار قياس مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة أداء التلاميذ في مهارات الاستماع، وذلك بهدف الوقوف على مستوى أفراد المجموعة في المهارات المستهدفة، من خلال المقارنة بين مستويات أدائهم قبل التجربة وبعدها .

جـ – تنفيذ البرنامج :

قام الباحث بنفسه بتنفيذ كل مراحل البرنامج وإجراءاته لمجموعة البحث حرصًا منه على سلامة التجريب، بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات والصعوبات التي قد تواجهه أثناء التنفيذ.

د – التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بنهاية تنفيذ البرنامج قام الباحث بالتطبيق البعدي لأدوات الدراسة الحالية، للمقارنة بين الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجات الإحصائية؛ وذلك لتعرف فاعلية البرنامج القائم على القصة في الحديث النبوي في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثالثًا: نتائج البحث:

تم تطبيق اختبار قياس بعض مهارات الاستماع، وبطاقة الملاحظة قبليًا وبعديًا، وتم تسجيل الدرجات في جداول لمعالجتها إحصائيًا، وفيما يلي توضيح وتحليل النتائج وتفسيرها:

١– فيما يتعلق بنتائج اختبار مهارات الاستماع:

بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالتها لدرجات أفراد المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك في اختبار مهارات الاستماع، لتعرف فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات الاستماع، تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في بعض مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (30.687) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ، مما يشير إلى تحسن واضح في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والجدول التالي(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع ككل

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القبلي	40	10.0750	1.52564	30.687	39	.01
البعدي	40	20.7500	1.72091			

٢- فيما يتعلق بنتائج بطاقة ملاحظة قياس أداء التلاميذ في بعض مهارات الاستماع:

بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالتها لدرجات أفراد المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك في بطاقة ملاحظة أداء التلاميذ لبعض مهارات الاستماع، وذلك لتعرف فاعلية البرنامج في تنمية بعض هذه المهارات لديهم فقد تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة قياس أداء التلاميذ في بعض مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (30.695) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى تحسن واضح في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء التلاميذ في بعض مهارات الاستماع

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القبلي	40	46.8750	4.68597	30.695	39	٠.01
البعدي	40	75.3000	3.51699			

٣- فيما يتعلق بنتائج حساب حجم الأثر لكل من اختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة أداء التلاميذ لبعض مهارات الاستماع:

تم حساب حجم الأثر لبيان حجم تأثير البرنامج على بعض مهارات الاستماع في كل من الاختبار وبطاقة الملاحظة والجدول التالي يوضح حجم الأثر لكل منهما.

جدول (٥) حساب حجم الأثر لاختبار قياس مهارات الاستماع وبطاقة الملاحظة

الأداة	درجات الحرية	قيمة " ت "	حجم الأثر η2	دلالة حجم الأثر
الاختبار	٣٩	30.687	.٩٦	كبير
بطاقة الملاحظة	٣٩	30.695	.٩٦	كبير

من الجدول السابق يتضح أن قيمة حجم الأثر كبيرة بالنسبة للاختبار وبطاقة الملاحظة، مما يدل على أثر كبير للبرنامج في تنمية مهارات الاستماع لدى مجموعة الدراسة، وبذلك تتضح فاعلية البرنامج القائم على استخدام القصة في الحديث النبوي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثالثًا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من وجود تأثير للبرنامج القائم على استخدام القصة في الحديث النبوي والذي استخدم في تنمية بعض مهارات الاستماع يمكن تقديم بعض التوصيات من أهمها ما يلي:

١- الإفادة من قائمة القصص الواردة في الحديث النبوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في تضمينها في المناهج الدراسية، وذلك لما تحتويه قيم وأخلاق وبما تتمتع به من خصائص تميزها عن غيرها من باقي أنواع القصص.

٢- الإفادة من تلك المهارات عند بناء وتصميم مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، واختيار النصوص المناسبة، والإفادة من البرنامج الذي قدمته الدراسة في تنمية هذه المهارات.

٣- توعية المعلمين بأهمية مهارات الاستماع بالنسبة للتلاميذ، وذلك من خلال تدريبهم وإعداد ورش العمل التطبيقية لهم؛ بهدف تدريبهم على كيفية مساعدة التلاميذ على امتلاك مثل هذه المهارات وتنميتها لديهم .

٤- إدراج حصة للاستماع في جميع المراحل الدراسية، وإلزام المعلمين بتفعيلها من خلال توفير المحتوى المناسب المدرج داخل الكتاب المدرسي.

٥- تصميم برامج أخرى تقوم على استخدام القصة في الحديث النبوي، وذلك لتنمية مهارات لغوية وإبداعية أو مهارات تفكير، لما لها من فاعلية في تنمية مهارات الاستماع.

رابعًا: مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن تقديم بعض الدراسات المقترحة في هذا المجال ومنها ما يلي:

١- برنامج قائم على القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

٢- برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- استخدام استراتيجية السرد القصصي القائم على القصص الديني لتنمية مهارات كتابة القصة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

٢. ابتسام راشد حمدان البويني (٢٠١٤): فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.

٣. أبتسام بنت أحمد ابن ناصرالحمد (١٤٢٦/١٤٢٧هـ): القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٤. أحمد عبدالكاظم جوني (٢٠١٤): محاضرات علم النفس التجريبي، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق، http://qu.edu.iq/art/?p=2333 متاح في ٢٠١٨/٧/٢٨م.

٥. أحمد كمال عماد الدين (٢٠١٢): أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٦. أحمد محمد عثمان (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على القصص القرآني في تنمية مهارات التواصل الشفوي والتحريري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧. أكرم عادل البشير (٢٠٠٥): دراسة تحليلية لمهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة التربوية، المجلد(٢٠)، العدد (٧٧)، ص ص ٩٩-١٢٧، ديسمبر.

٨. أكرم مصباح عثمان (٢٠٠٠): الأسرار العجيبة للاستماع والإنصات، بيروت، دار ابن حزم.

٩. أميرة عبدالرحمن الشنطي (٢٠١٠): أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠. جميلة عبدالقادر سكرية (٢٠١٣): فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تحصيل مهارتي الاستماع والقراءة في مادة القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

١١. حسن سلمان عبدالرؤوف المشهراوي (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٢. حسن سيد شحاتة (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الطبعة الثالثة، الدار المصرية اللبنانية.

١٣. حسني عبد الباري عصر (١٩٩٧): تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، القاهرة، دار الكتب.

١٤. حسين سليمان قورة (١٩٦٩): تعليم اللغة العربية (دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية)، القاهرة، دار المعارف.

١٥. حمدي عبدالله عبد العظيم (٢٠١٣): موسوعة الاختبارات والمقاييس، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٦. ذوقان عبيدات، وعبدالرحمن عدس، وكايد عبدالخالق (١٩٨٤): البحث العلمي مفهومه، وأدواته، وأساليبه، عمّان– الأردن، دار الفكر.

١٧. راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧): أساليب تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٨. رجب عبدالله محمد محمد (٢٠١٢): فاعلية وحدة من القصص النبوي في تنمية الثروة اللغوية من خلال السياق لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٩. رحيم يونس كرو العزاوي (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، عمّان- الأردن، دار دجلة موزعون وناشرون.

٢٠. رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (٢٠٠١): تدريس اللغة العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١. رياض عثمان (٢٠١٤): معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٢. سعد علوان حسن، وفلاح صالح حسين (٢٠١١): مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد (١)، العدد(١)، السنة السادسة، ص ص١-١٣.

٢٣. سلطان محمد عبدالله العرياني (١٩٩٦): القصة في السنة النبوية وآثارها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

٢٤. سهام سديرة (٢٠٠٦): بنية الزمان والمكان في قصص الحديث النبوي الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري- قسنطينة.

٢٥. صبحي طه رشيد (١٩٨٦): التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، عمان- الأردن، الطبعة الثانية، دار الأرقم للكتب.

٢٦. صبري عبدالغني عفيفي إبراهيم (٢٠٠٩): تخطيط برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة وتأثيره على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٧. طاهرة الطحان (٢٠٠٨): مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ط٢، عمّان- الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢٨. عبدالفتاح حسن البجة (٢٠٠١): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، العين- الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

٢٩. علي أحمد مدكور(٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٠. علي أحمد مدكور(٢٠٠١): مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣١. علي أحمد مدكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٢. علي سعد جاب الله، ووحيد السيد حافظ، وماهر شعبان عبدالباري (٢٠٠٩): تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، إيتراك للنشر والتوزيع.

٣٣. علي عبد المحسن الحديبي (٢٠٠٥): فعالية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٤. عمر سليمان عبدالله الأشقر (٢٠٠٧): صحيح القصص النبوي، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع .

٣٥. فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٦. فتحي علي يونس، ومحمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠): طرق تعليم اللغة العربية – برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، القاهرة، مؤسسة ماهر للطباعة.

٣٧. كريمان بدير، وإميلي صادق (٢٠٠٠): تنمية المهارات اللغوية للطفل، القاهرة، عالم الكتب.

٣٨. كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣): التدريس:نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب.

٣٩. محمد بن حسن الزير (١٩٨٥): القصص في الحديث النبوي دراسة فنية وموضوعية، ط٣، جدة، السعودية، دار المدني للنشر والتوزيع.

٤٠. محمد بن سعد بن زيد الدكان (١٤٣٠هـ): القصة النبوية في الصحيحين، دراسة بلاغية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤١. محمد عبدالسلام العجمي (٢٠٠٦): التربية الإسلامية، الأصول والتطبيقات، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية.

٤٢. محمد فوزي العبد أبو أحمد (٢٠١٣): أثر إستراتيجية تدريس مقترحة في تحسين مهارتي الاستماع والكتابة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٤٣. محمود أحمد شوق (٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٤. محمود عبدالحليم منسي (٢٠٠٧): الاحصاء الاستدلالي في علم النفس، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٤٥. مصطفى رسلان (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤٦. نسرين أحمد أمين الزبيدي (٢٠١١): أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٤٧. نورية بنت جعفر (٢٠٠٨): تصميم وحدات دراسية من السيرة النبوية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بماليزيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

٤٨. هدى حمد عبدالله السرحان (٢٠١٠): بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي، وبيان أثرهما في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٤٩. هدى محمود الناشف (٢٠٠٣): تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب.

٥٠. هناء خميس أبو دية (٢٠٠٩) : برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥١. وفاء عوض جمعة أبو رخية (٢٠١٣): أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥٢. ياسر محمد بدوي (٢٠٠١): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. john Cooper (1974): Measurement and Analysis of Behavioural Tecnniques, Columbus, onio chates, E, Merrill, p 39.